

باب دعاء الوقوف على الصفا والمروة^(١)

٢٤٩٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّافَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّافَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] أُنْبَدُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ، فَبَدَأَ بِالصَّافَا فَرَقِي عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى حَتَّى آتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّافَا... الحديث^(٢).

٢٤٩٨ - وَعَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: «يَبْدَأُ بِالصَّافَا وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ الْبَيْتَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَيْنِ حَمْدُ اللَّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ وَصَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَمَسْأَلَةٌ لِنَفْسِكَ، وَعَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ»^(٣).

٢٤٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُكَبِّرُ عَلَى الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ ثَلَاثَ أَسَابِعٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً»^(٤).

(١) من كتابي «الجامع العام في الأدعية والأذكار».

(٢) صحيح: تقدم تخريجه.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٦١) (١٠/ ٣٦٨-٣٦٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٤) كلهم من طرق عن الشعبي عامر بن شراحيل، عن وهب بن الأجدع الهمداني الكوفي، به. قلت: إسناده ضعيف، وقد تكلمت عنه في باب كون الطواف سبعة أشواط.

(٤) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٦٦) من طريق زياد بن عبد الله البكائي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، به. قلت: في إسناده زياد بن عبد الله البكائي، في حديثه عن غير أبي إسحاق لين، والله أعلم.